قــرارات

قرار رئيس مجلس الوزراء
رقم ١٢٢٢ لسنة ٢٠١٠

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥ لسنة ٢٠٠٦ بتفويض رئيس مجلس الوزراء فى بعض الاختصاصات ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٧ ؛

وبناءً على ما عرضه وزير الثقافة ؛

قـــرر :

(المادة الأولى)

تُعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة الواقعة بمنطقة عين الدار جنوب مدينة باريس - الخارجة - محافظة الوادى الجديد ، والموضحة الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والرسم التخطيطى المرفقين .

(المادة الثانية)

يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤٣١ هـ

(الموافق ٩ مايو سنة ٢٠١٠ م) .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور / احمد نظيف

وزارة الثقافة

مذكرة

للعرض على السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء

تنص المادة الثالثة من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ، على أنه : «تعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتبرت أثرية بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة» .

تقع منطقة عين الدار جنوب مدينة باريس الحالية بحوالى ٢ كيلو متر تقريبًا وجاء بالتقرير العلمى المعد عن هذه المنطقة البيانات الآتية : حدود المنطقة ، وهى :

من الشمال : أرض فضاء ثم مزارع نخيل .

من الجنوب : طريق أسفلت يؤدى إلى مدافن المدينة الحالية .

من الغرب : مبنى الإرسال الإذاعى لمدينة باريس .

من الشرق : طريق أسفلت يؤدى إلى مدينة باريس ويعرف بشارع الغزالى .

أصل التسمية : عرفت هذه المنطقة بهذا الاسم نظراً لوجود عين مياه قديمة تعرف بعين الدار وتقع فى الشمال الشرقى من المدينة فأطلق عليها هذا الاسم وهو اسم محلى .

أهمية المنطقة : تعتبر هذه المنطقة من المناطق الإسلامية الهامة فى الواحات الخارجة نظراً لوقوعها على درب الأربعين وهو الطريق الرئيسى الذى كان يربط شمال أفريقيا (بلاد المغرب العربى) بمصر والسودان .

ومن ناحية أخرى : فهى المدينة الإسلامية المثابرة التى شيدت بعد اعتناق أهل الواحات للدين الإسلامى وترك مدينة شمس الدين القبطية وتشييدهم لهذه المنطقة والتى تبعد عن مدينة شمس الدين القبطية حوالى ٦ كيلو مترات جنوبًا .

ومن ناحية ثالثة : فهى شيدت شمال نقطتى أبو البيان البحرى وأبو البيان القبلى وهما يقعان جنوب منطقة عين الدار وهاتين النقطتين علامات هامة على درب الأربعين لتحديد صحة السير على الدرب .

الوصف المعمارى : تعتبر هذه المدينة نموذج من نماذج المدن الإسلامية التى شيدت فى الواحات فى الفترات المبكرة وشهدت تحول أهل الواحات من الديانة المسيحية إلى الديانة الإسلامية ، وكذلك نقل المدينة من شمس الدين شمالاً إلى عين الدار جنوبًا بحوالى ٦ كيلو مترات .

وهى عبارة عن مدينة مشيدة من الطوب اللبن ومقسمة إلى شوارع وحارات وأزقة ويحيط بها سور ضخم من الخارج من جميع الجهات ومازالت أجزاء منه باقية حتى الآن .

وهى كحال المدن الإسلامية فى التخطيط حيث بناء السور شىء مهم من الناحية الأمنية حيث كانت الواحات فى هذه الفترات تتعرض لهجمات الدراويش والبربر من آن إلى آخر لنهب خيراتها .

ويقسم المدينة شارع رئيسى فى المنتصف عرضه ٥ , ٢م تقريبًا يتجه من الشرق إلى الغرب يتفرع من هذا الشارع عدد من الحارات التى يتفرع منها عدد من الأزقة تؤدى إلى المنازل أما بالنسبة لمنازل المدينة فهى منازل بسيطة شيدت من الطوب اللبن حيث يتكون المنزل من مدخل خارجى يليه حجرة للضيافة والاستقبال كانت تعرف إلى فترة قريبة بالمندرة ثم حوش يفتح عليه عدد من الحجرات البسيطة ثم حظيرة صغيرة للمواشى ، كما يوجد بالحوش فرن صغير وكانون لصناعة الخبز وطهى الأطعمة .

وقد شيدت جميع المبانى من الطوب اللبن واستخدم فى التغطية نوعان هما الأقبية ومازالت أجزاء بسيطة منها باقية والنوع الآخر هو استخدام أفلاق النخيل وجريدة فى عملية التغطية وخاصة فى المبانى التى كانت مشيدة طابقين ومازالت أجزاء منها باقية حتى الآن .

كما يوجد شمال المدينة من الشرق بقايا المسجد ومازالت الأكتاف والأعمدة باقية أجزاء منها حتى الآن وبحالة جيدة بالإضافة إلى بقايا المحراب ويوجد من الغرب من المسجد عين مياه كانت تستخدم لخدمة أهالى المدينة ، وهذا الأمر متكرر فى جميع المدن الإسلامية القديمة فى الواحات .

إذا كان المسجد يجاور عين المياه وذلك لاستخدام عين المياه كميضأة ومن الواضح أن المنطقة هجرت فى فترة من الفترات وذلك لتعرضها للرمال المتحركة ثم هطول الأمطار بغزارة عليها مما أدى إلى تصلد وتحجر فى الحوائط حيث هطول الأمطار على المدينة أثناء تغطيتها بالرمال المتحركة وكذلك تمليح فى طبقات الملاط كما أن المنطقة يوجد فى الجهتين الشرقية والغربية منها سلاسل من الرمال المتحركة وينتشر على أطلال المدينة كثير من الشقوفات الفخارية والخزفية التى ترجع إلى أكثر من عصر إسلامى مما يعطى للمنطقة أهمية أثرية كبيرة .

وطبقًا لمحضر المعاينة المحرر فى ٢٠٠٨/٧/٢٧ فقد قامت اللجنة المشكلة بالمعاينة على الطبيعة للموقع المذكور وأوضحت حدوده المساحية على النحو التالى :

من الناحية الشمالية : تبدأ أول نقطة من الشرق إلى الغرب بطول ١٥٠ متراً ويحده أرض فضاء .

من الناحية الجنوبية : يبدأ من الشرق إلى الغرب بطول ١٨٨ متراً محازيًا طريق أسفلت .

من الناحية الشرقية : يبدأ مع حدود أول نقطة ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٢٥٢م محازيًا لشارع الغزالى .

من الناحية الغربية : يبدأ من نهاية أول منطقة ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٢٥٦م محازيًا لسور مبنى إذاعة الراديو بباريس .

كما أثبتت اللجنة توقيع ذلك الموقع على الخريطة المساحية المرفقة .

وحيث إن اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية قد وافقت بجلستها المنعقدة فى ٢٠٠٩/٥/٧ على ضم منطقة عين الدار بباريس إلى الأراضى الأثرية طبقًا لمحضر المعاينة المؤرخ ٢٠٠٨/٧/٢٧ والخريطة المساحية والشواهد الأثرية .

لـــذا

يتشرف وزير الثقافة برفع مشروع القرار المرفق للتفضل بالنظر - وعند الموافقة - بإصداره .

وزير الثقافة

فاروق حسنى